من أجل أن والبه صرح به وتلفظ باللفظ الموضوع له فكان هذا سبباً لتنفير الناس منه وتزهيدهم فى معاشرته مع غزارة علمه ووفرة أدبه ... وحكى إسحق الموصلى قال : قال المهدى :

ص ٥ : لعمارة بن حمزة من أرق الناس شعراً ؟ قال والبه حيث يقول:

ولها ولا ذنـــب لها حـب كأطراف الرماح
فى القلب تجرح دائباً فالقلب مجروح النواحى

قال صدقت والله ، قال : قلت فما منعك عن منادمته وهو عربى صرف قال يمنعنى قوله ـ وقل لساقينا ـ البيتين . أفتريد أن أكون من جلاسه على هذه الشريطة فقلت لا . انتهى .

وهذه مقدمة كافية وبلغة شافية فى الاستدلال من عنوان هذا الكتاب على ما فيه والاطلاع من فاتحته على مطاويه وأنا أبين مع ذلك عدة أبواب وأبينها فى أولها زيادة فى بيانه فمبلغ أبوابه أربعة وعشرون باباً .

الأول : فى الكتابات الواردة فى القرآن والآثار
الثانى : فى الكتابة عن الزنا وما يتعلق به
الثالث : فى الكناية عن الجماع والآلة وقوتها وضعفها
الرابع : فى الكناية عن الصفات كالثيوبة والبكارة
الخامس : فى الكناية عن إتيان النساء فى المواضع المنهى عنها
السادس : فى الكناية عن الإجارة واللواطة
السابع : فى الكناية عن التفخيذ والجلد والسحق
الثامن : فى الكناية عن البغاء والأبنة
التاسع : فى الكناية عن قلة غيرة الأزواج
العاشر : فى الكناية عن القيادة
الحادى عشر : فى الكناية عما ينقض الوضوء كريح
الثانى عشر : فى أنواع من الكنايات
الثالث عشر : فى العدول عن الألفاظ المتطيرة بها
الرابع عشر : فى التخلص من الكذب بالتورية
الخامس عشر : فى الكناية عن الصنعة الخسيسة